



التراث الثقافي  
غير المادي

منظمة الأمم المتحدة  
للتربية والعلم والثقافة

# التراث الحي والتعليم

اتفاقية  
صون التراث الثقافي  
غير المادي

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

## التراث الثقافي غير المادي -

أو «التراث الحي» - الذي توارثناه عن أسلافنا  
أباً عن جد، يتألف من التقاليد الشفوية  
والفنون الأدائية والممارسات الاجتماعية  
والطقوس والشعائر والمناسبات الاحتفالية  
والمعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة  
والكون والمعارف والمهارات المتعلقة بالفنون  
الحرفية. وهو تراث يعاد إنتاجه وابتكاره  
ويتجدد ثوبه باستمرار في سياق انتقاله  
من جيل إلى آخر، ويتطور استجابة لبيئته  
الحاضرة.

وتأتي أهمية التراث الحي من كونه ينمي  
لدى الجماعات والأفراد الإحساس بالهوية  
والشعور بالاستمرارية. هذا إلى جانب دوره  
في تعزيز التماسك الاجتماعي واحترام التنوع  
الثقافي والإبداع البشري، وكذلك تعزيز قدرة  
الجماعات على بناء مجتمعات مرنة وسلمية  
وشاملة للجميع.

واليونسكو، بوصفها وكالة الأمم المتحدة  
المتخصصة والمعنية بالثقافة، مناهل بها صون  
التراث الحي وضمان نقله إلى  
الأجيال القادمة. وقد اعتمد المؤتمر العام  
لليونسكو في عام ٢٠٠٣ اتفاقية صون التراث  
الثقافي غير المادي التي تشجع البلدان  
وتعينها على اتخاذ الخطوات الكفيلة بتمكين  
الجماعات والمجتمعات المحلية من صون  
تراثها الحي.





« الشباب تواقون إلى التواصل مع تراثهم. لكنهم لا يعرفون  
بالضرورة السبيل إلى ذلك، والمدارس وسيلة مفيدة للوصول إلى  
هذه الغاية»

جون دي كوينك  
من المؤسسة الثقافية الجامعة في أوغندا

# صون التراث الحي في التعليم

## تناقل التراث بين الأجيال مفتاح ديمومته وصونه

ويمكن للتعليم أن يقوم بدور مهم في صون التراث الثقافي غير المادي. وهو ما تسلّم به اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي إذ تعتبر أن نقل التراث الثقافي غير المادي "من خلال التعليم النظامي وغير النظامي" أحد التدابير الرئيسية لصونه.

وتدعو الاتفاقية الدول الأطراف إلى اتخاذ التدابير الكفيلة بتوعية الجمهور بأهمية التراث الثقافي غير المادي ودوره وضمان احترامه وتعزيزه من خلال البرامج التعليمية. ويمكن أن تشمل هذه البرامج ما يلي:

- برامج في مجال التعليم النظامي، مثل التعليم في المدارس الابتدائية والثانوية وما بعد الثانوية.
- برامج في مجال التعليم غير النظامي، مثل الدورات التعليمية القصيرة، والتعلم في إطار الجماعة أو المجتمع المحلي وأنشطة بناء القدرات

إن عملية تناقل التراث بين الأجيال وما تنطوي عليه من إبداع هي المحرك الأساسي لعملية صون التراث غير المادي والضمن لديمومته. فهي عملية ديناميكية وتفاعلية يجري من خلالها إعادة إنتاج وإبداع التراث غير المادي بصورة مستمرة.

ويمكن للبرامج التعليمية أن تعزز الطرق والأساليب التي تنتهجها الجماعات والمجتمعات المحلية في نقل التراث. وفي هذا الصدد، يمكن للمؤسسات التعليمية أن تعزز احترام التراث الثقافي غير المادي وتوفر مجالات جديدة لضمان نقله إلى الأجيال القادمة.

وتُعد عملية نقل التراث الثقافي غير المادي بحد ذاتها شكلاً من أشكال التعليم غير النظامي الذي يمارس في إطار الجماعات والمجتمعات المحلية. وهو بهذا يمكن أن يوفر محتوى التعلم وأساليب التعليم.

منذ عام ٢٠١٧، تعمل هيئة التراث الحي في اليونسكو مع قطاع التعليم في اليونسكو والمكاتب الميدانية ومعاهد التعليم لتنفيذ مشاريع وأنشطة ومبادرات أخرى تتعلق بـ "صون التراث الثقافي غير المادي في التعليم النظامي وغير النظامي".

## التراث الحي يعزز أهمية التعليم ويحسن فعاليته



### توثيق الصلة بين المدارس والمجتمعات المحلية

إن دمج التراث الثقافي غير المادي بالتعليم يمكن أن يعزز الصلة بين المدارس والجماعات أو المجتمعات المحلية المحيطة بها. كما يمكن لهذا الأمر أن يعزز الاحترام والتقدير للتنوع الثقافي وينمي الشعور بالانتماء ويزيد من صلابة التماسك الاجتماعي.

«عندما نقوم بإنتاج مواد التعليم مع

المجتمعات المحلية، يرى الأطفال أنفسهم وأجدادهم في هذه المواد.

وفي هذا مكن السرور.

وفرصة لحفظ

التراث وإدامته للأجيال

القادمة»

نيجيل انكالادا

مدير معهد بيليز للبحوث الاجتماعية والثقافية التابع للمعهد الوطني للثقافة والتاريخ

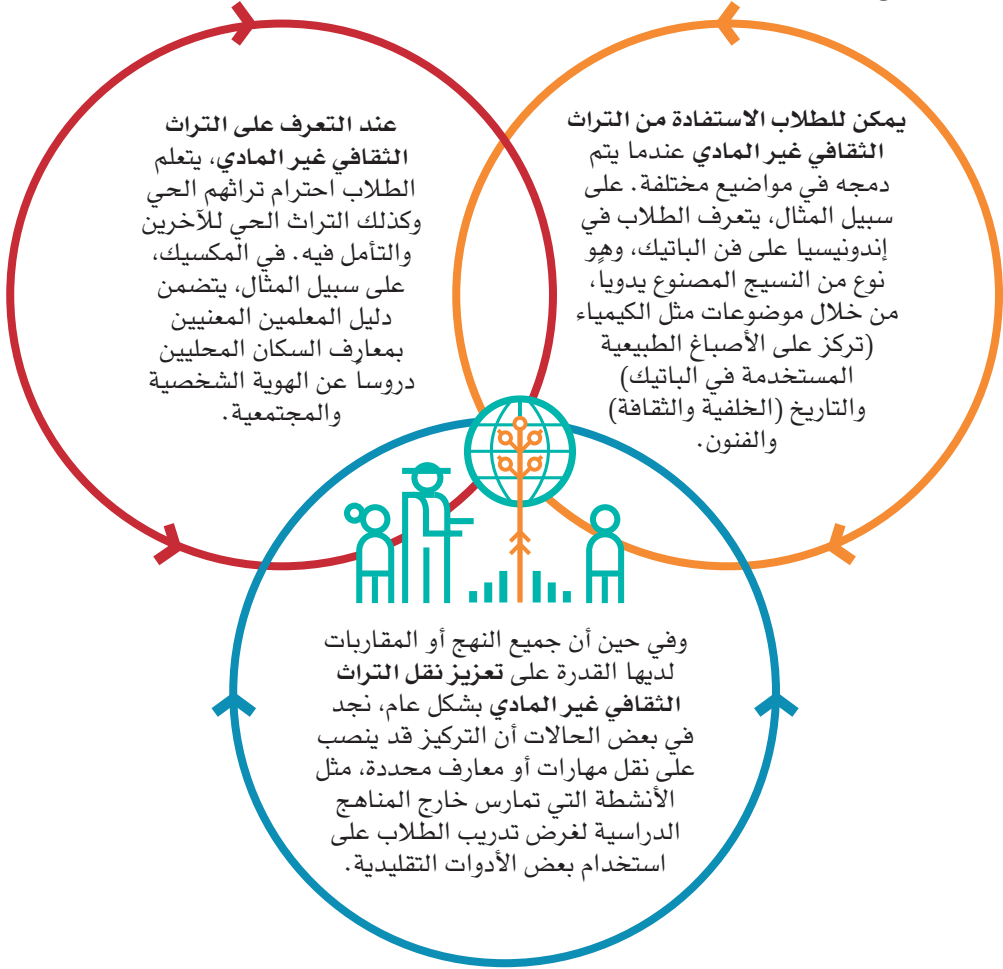


يمثل دمج التراث الثقافي غير المادي في التعليم نهجاً اجتماعياً واسع النطاق لصون هذا التراث يمكن أن تتأتى منه فوائد

إيجابية عديدة. فهو بإمكانه أن يوفر للبرامج التعليمية مضامين التعليم وأساليب التدريس من أجل تحسين جودة وجدوى التعليم ونتائج التعلم. ويعتبر التراث الحي مورداً بالغ الغنى للبلدان في مجال تحقيق الهدف 4 للتنمية المستدامة لأنه يرفع راية التنوع الثقافي عالياً ويبين كيف يمكن للثقافة أن تساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

## مقاربات لدمج التراث الحي في التعليم

يمكن للمبادرات الرامية إلى إدراج التراث الثقافي غير المادي في الفصول الدراسية وفي البيئات التعليمية غير النظامية أن تتخذ مقاربات مختلفة اعتماداً على السياق المحلي والاحتياجات والمستوى التعليمي. ويمكن إدراج التراث الثقافي غير المادي في المناهج الدراسية كلما كان ذلك ممكناً.



يجب أن تأخذ مناهج دمج التراث الحي في التعليم في الاعتبار التدريب والدعم للمعلمين النظاميين وغير النظاميين. فبإمكان هؤلاء المساعدة في تهيئة بيئة تعليمية مواتية لدمج التراث الحي وتيسير مشاركة أفراد المجتمع المحلي وحاملي هذا التراث في أنشطة التعلم. فالمعلمون ضرورية لازمة لنجاح جميع المبادرات.

**تدريب  
المعلمين**

## عقد الصلة مع الموضوعات التعليمية



### التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني

من خلال مؤسسات التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، يمكن للشباب والكبار الاستفادة من التراث في مجتمعاتهم لتطوير المهارات في مجال سوق العمل مع تعزيز ممارسة ونقل التراث الثقافي غير المادي.

### تعليم المواطنة العالمية

إن دمج التراث الثقافي غير المادي في التعليم يمكن أن يعزز احترام التنوع وينمي الشعور بالترابط بين المجتمعات والبلدان والسكان، وهي قيم أساسية تقع في صلب تعليم المواطنة العالمية.

ويمثل تزجيج الخزف (التشيني) لصنع البلاط اليدوي وفن السيراميك في تركيا أحد التخصصات التي توفرها المدارس المهنية في مرحلة



التعليم بعد الثانوي حيث يمكن الحصول على شهادة في فن التزجيج بعد عامين من الدراسة. وهذه وسيلة من بين وسائل أخرى لنقل هذه الحرفة التقليدية وغيرها من الحرف والمعارف والمهارات. وتزود هذه المدارس المهنية الشباب بالمهارات اللازمة والإبداع ومعرفة التصميم لتوفير فرص عمل. وقد أدرج فن التزجيج (التشيني) في تركيا في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية (٢٠١٦).

في أوغندا، تعزز أندية التربية التراثية في المدارس الثانوية التنوع الثقافي من خلال أنشطة خارج المناهج الدراسية ويشمل ذلك



المعارض الثقافية والعروض في المناسبات المدرسية وغيرها. وتشجع هذه الأندية الطلاب والمدرسين على تعلم العيش معاً على اختلاف معتقداتهم وممارساتهم.

وأندية التربية التراثية مشروع تابع لمؤسسة الثقافة الجامعة (أو المتعددة الثقافات) في أوغندا، وهي منظمة غير حكومية معتمدة بموجب الاتفاقية.





### اللغة الأم والتعليم المتعدد اللغات

تعتبر الاتفاقية أن اللغة وسيلة أساسية لنقل التراث الثقافي غير المادي. فمن خلال اللغة تنقل المعارف والمهارات اللازمة لنقل هذا التراث من جيل إلى جيل. لهذا السبب، تقوم اللغة الأم والتعليم المتعدد اللغات بدور مهم في دعم عملية نقل التراث الثقافي غير المادي.



في السلفادور، بات التراث الشفهي لجماعة النهوات يعاني من خطر الزوال بسبب قلة الناطقين بلغة النهوات وتقدمهم بالسن. وساهم مشروع جرد

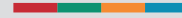


مجتمعي للروايات المحلية، جمع بين الطلاب والمعلمين، في تشجيع الحوار بين الأجيال الشابة والكبار من الناطقين بلغة النهوات.

تيتاجتاكيزاكان. التكلم عبر الزمن، والتقاليد الشفهية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (٢٠١٧-٢٠١٨) مشروع من مشاريع المساعدة الدولية تولى تمويله صندوق التراث الثقافي غير المادي.

### التعليم من أجل التنمية المستدامة

يستخدم التعليم من أجل التنمية المستدامة المعرفة المحلية، وبضمنها التراث الثقافي غير المادي، كمورد لدمج قضايا التنمية المستدامة في التعليم والتعلم.



### في أفريقيا الجنوبية،

يعترف "البرنامج الإقليمي للتدريب العالي في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة" بأن التراث الثقافي



غير المادي المتعلق بالمعرفة والممارسات ذات الصلة بالطبيعة والكون له أهمية خاصة فيما يتعلق بتدريس مبادئ التنمية المستدامة بطريقة مواتية للطلاب من الناحية الثقافية. ويقوم معلمو المعلمين بتنفيذ مشاريع تغيير تعمل على دمج المعارف التقليدية أو معارف السكان الأصليين في تدريب المعلمين.

والبرنامج الإقليمي للتدريب العالي في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠١٨-٢٠٢٢) هو مشروع من مشاريع اليونسكو تتولى السويد تمويله.



## للمزيد من المعلومات

## هل تريد مساعدة لكي تبدأ العمل؟

للمزيد من المعلومات عن كيفية صون التراث الحي في  
التعليم النظامي وغير النظامي اتصل بـ

[ICH-capacity@unesco.org](mailto:ICH-capacity@unesco.org)

<https://ich.unesco.org/en/education-01017>



صدر عن منظمة الأمم المتحدة  
للتربية والعلم والثقافة

7, place de Fontenoy,  
75352 Paris 07 SP, France

© يونسكو ٢٠١٩



إن الصور المشار إليها بعلامة (\*) لا تخضع لرخصة  
CC-SA-BY ويقتضي إستعمالها أو إصدار نسخ منها،  
إذن مسبق من أصحاب حقوق النشر والطباعة



التراث الثقافي  
غير المادي



منظمة الأمم المتحدة  
للتربية والعلم والثقافة